

من أحكام القرآن الكريم | 37 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله جل وعلا ولقد كنتم تمنون الموت - 00:00:21

من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لم يحضروا بدرا تأسفوا على ما فاتهم وتمنوا ان يلقوا عدوهم مرة ثانية - 00:00:40

ليجاهدوا ويعوض عما فاتهم في وقعة بدر فلما جاءت وقعة احد واشتدت الوطأة فيها ونال المسلمين فيها ما نالهم من القرح حصل من بعض الصحابة حصل من بعض الصحابة تأخر - 00:01:05

عند ذلك وحصل عندهم فتور عندما اشتد الامر واه استحر القتال والقتل في المسلمين حصل من بعض هؤلاء الذين تمنوا ان يلقوا عدوهم مرة ثانية ليصبروا ويجالدوا عدوهم - 00:01:34

حتى يعوضوا عن ما فاتهم حصل منهم بعض التأخر او التقهقر فالحل لله جل وعلا عاتبهم فقال ولقد كنتم تمنون الموت يعني بعد وقع في بدر فقد رأيتموه يعني في وقعة احد - 00:02:02

حيث القتال وحيث القتال الشديد فلماذا يحصل منكم بعض التأخر او بعض الفتور لقد رأيتموه وانتم تنظرون ما يجري وما يحصل وكان الواجب عليكم الوفاء والواجب عليكم الصبر والجلاد فهذا فيه نوع - 00:02:26

لوم لهم على ما حصل من بعضهم فهم قليل والكثير ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اففي هذا ان الانسان يفني بما يقول ويثبت على ما يقول من الحق - 00:02:57

فقد رأيتموه وانتم تنظرون ثم قال جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم لما اشييع في وقعة احد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل - 00:03:20

اصاب المسلمين مصيبة عظيمة انستهم ما حصل لهم من القتل والجراح حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحل لله جل وعلا يطمئنهم انه حتى ولو حصل ما قيل لان الرسول صلى الله عليه وسلم قتل - 00:03:45

او انه يموت وهذا امر لا بد منه اما القتل واما الموت لان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول قد خلت من قبله الرسل فيجري عليه مثل ما جرى عليهم من - 00:04:11

ما جرى عليهم من الموت قال الله جل وعلا يقول وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افا ان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فالواجب على المسلمين ان يستمروا - 00:04:32

على دينهم ويثبتوا على اسلامهم ولو قتل الرسول صلى الله عليه وسلم او مات فان العبادة لله عز وجل وليست العبادة للرسول صلى الله عليه وسلم وانما الرسول مبلغ عن الله - 00:04:50

جل وعلا وهو بشر يجري ما عليه ما يجري على البشر الواجب الثبات بعدما آي رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدار الآخرة

كما ثبت من كان قبلهم من اتباع الرسل - 00:05:14

بعد وفاة انبيائهم ولهذا قال افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي ترتدون عن دينكم بسبب فقدان الرسول صلى الله عليه وسلم من بينكم ولهذا لما توفي رسول الله - 00:05:38

صلى الله عليه وسلم شق ذلك على المسلمين حتى ذهلوا حتى قال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران - 00:06:01

وسأأتي يفعل كذا وكذا باقوام حتى جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فكشف الغطاء عن وجهه فعرف انه قد مات - 00:06:19

فقبله وبكى وخرج على الناس وقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول - 00:06:42

قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال عمر رضي الله عنه فكأنها انزلت الان لما سمعها من ابي بكر - 00:07:06

كان قد نسيها وذهل عنها فلما تلاها ابو بكر رضي الله عنه فطن لها وكأنها انزلت في الحال فعند ذلك عرف المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:07:28

وان الواجب عليهم الثبات على دين الله فثبتوا لان الله سبحانه وتعالى اجري على يد ابي بكر هذه المكرمة العظيمة وهذا الموقف العظيم في هذه الساعة وهذه اللحظة العصيبة وكم له رضي الله عنه من مواقف - 00:07:47

ثبت الله بها الاسلام والمسلمين ولهذا لما ارتد قوم من العرب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كان نبيا ما مات ارتدوا فثبت ابو بكر رضي الله عنه - 00:08:12

قاتلهم وجانداهم حتى ارجعهم واخضعهم لدين الله وحتى ثبت الله به الاسلام والمسلمين وهذا موقف اخر من مواقف ابي بكر الصديق رضي الله عنه افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:08:37

اي ترتدون عن دين الله عز وجل الاستنكار من الله جل وعلا وبيان ان الدين لا يموت بموت الرسل او يموت بموت العلماء وانما دين الله محفوظ وباق الى ان تقوم الساعة - 00:09:04

وان الله يقيظ للمسلمين في كل زمان ومكان من ينصر هذا الدين الى ان تقوم الساعة الى ان يأتي امر الله كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين - 00:09:26

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - 00:09:48